المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الدمام
كلية الآداب

ورقة عمل عن

مجالات سياسة الرعاية الاجتماعية
(الموهوبين نموذجا)

إعداد الطالبة :
لذة غـــرام

الرقم الجامعي :
.....

اسم المقرر الدراسي :
سياسات الرعاية الاجتماعية

المستوى الأكاديمي :
المستوى الرابع - التعليم عن بعد

إشراف الدكتورة :
اسماء ابو بكر عبد القادر صالح

العام الجامعي 1435 – 1436هـ

عناصر ورقة العمل :

- مفهوم سياسة الرعاية الاجتماعية .
- إهداف سياسة الرعاية الاجتماعية .
- مجالات سياسة الرعاية الاجتماعية .
- تعريف الموهوبين .
- كيف نتعامل مع الطلاب الموهوبين .
- رعاية الموهبين والاهتمام بهم .
- جهود المملكة في رعاية الموهوبين محليا .
- البرامج المقدمة في واقع وزارة التربية والتعليم .
- نماذج لرعاية الموهوبين عالميا .
- رأيي في الموضوع .

مفهوم سياسة الرعاية الاجتماعية :

- عبارة عن خطة حكومية ؛ أي : عمل تقوم به السلطة التنفيذية في المجتمع .
- توضع هذه الخطة بناء على القيام بمجموعة من الدراسات العلمية للوقوف على الظروف الحالية للمجتمع من موارد وإمكانيات ومشكلات .
- العمل على تحديد المسارات والاتجاهات التي يجب الالتزام بها ؛ حتى يمكن التغلب على المشكلات المتوقعة .
- إن الهدف من ذلك كله هو تحقيق رفاهية المجتمع في كل الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

إهداف سياسة الرعاية الاجتماعية :

الهدف : هو الغاية المراد الوصول إليها ، ونقطة الانطلاق لكل جهد مبذول ؛ إذ إنه يعبر عن كيفية إشباع الحاجات ، ويقصد بأهداف سياسة الرعاية الاجتماعية حصيلة

النتائج التي تسعى السياسة إلى تحقيقها من خلال نشاطاتها وبرامجها المختلفة ، وتعني التغيير المقصود أو المطلوب نتيجة لتنفيذ السياسة .

ويمكن أن نجعل الاهداف التي تسعى الرعاية الاجتماعية لتحقيقها في ما يأتي :

1. المشاركة الفعالة في بناء الإنسان والارتقاء بمستواه وتحقيق مصالحه ؛ بحيث يصبح هو الغاية والوسيلة ؛ بهدف المشاركة الايجابية في نشوء مجتمعه .
2. إشباع اقصى قدر من الحاجات الانسانية ، وتوفير الخدمات التي تشبع تلك الحاجات المتجددة والمتعددة .
3. تحقيق أمثل استثمار ممكن للإمكانيات والموارد البشرية والمادية والتنظيمية المتاحة في المجتمع ، والتي يمكن إتاحتها ، وتحقيق التوازن .
4. العمل على تجديد وتطوير دعم النظم الاجتماعية القائمة ؛ لزيادة كفاءتها بالنسبة لجهود إحداث التغيير المطلوب ، وتحقيق الأداء في العمل الاجتماعي .

مجالات سياسة الرعاية الاجتماعية :

أولا : مجال رعاية المعاقين :

ان خدمات تأهيل المعوقين ورعايتهم في المملكة – شأنها في ذلك شأن أي برنامج تنموي في كافة قطاعات الدولة – نالت اهتماما كبيرا من لدن خادم الحرمين الشرفين – يحفظه الله – وحكومته الرشيدة ، فقد شهدت السنوات العشرون الماضية توسعا راسيا وافقيا كبيرا في هذا المجال ، حيث قفزت أعداد مراكز تأهيل المعوقين من اثنين فقط قبل عام 1402هـ لتصل إلى سته وعشرون مركز للتأهيل ومؤسستين لرعاية الاطفال المشلولين .

أهداف الادارة العامة لرعاية المعوقين وتأهيلهم :

تهدف الادارة العامة لرعاية المعوقين وتأهيلهم إلى توفير الخدمات التأهيلية والاجتماعية المتكاملة لجميع فئات المعوقين سواء كانت إعاقتهم ذهنية أو حسية أو حركية على اختلاف درجتها بسيطة أو متوسطة أو شديدة .

ثانيا : مجال رعاية المسنين :

تستقبل هذه الدور كبار السن – من الجنسين – الذين اعجزتهم الشيخوخة عن العمل أو الذين يعجزون عن القيا بشؤون انفسهم أو المرضى الذين بلغوا 60 عام من المصابين بعجز بدني أو عقلي افقدهم القدرة على العمل أو رعاية أنفسهم بشرط خلوهم من الامراض المعدية أو الامراض العقلية ، ومن اهم شروط القبول بتلك الدور عدم وجود اقارب يمكن أن يعتنوا بتلك الفئات .

برنامج الرعاية المنزلية :

يهدف هذا البرنامج إلى رعاية المسن داخل اسرته وتقدم له الرعاية الطبية حسب الحاجة يزوره فريق طبي من الوزارة بين فترة واخرى حسب الجدول الذي يضعه الفريق وحسب حالة السن ، وهذا الفريق مكون من طبيب وممرض أو ممرضة وطبيب نفسي أو اخصائي نفسي واخصائي اجتماعي واخصائي علاج طبيعي .

ثالثا : مجال رعاية الاحداث :

تنطلق السياسة الاجتماعية لرعاية الأحداث الجانحين من الجنسين في المملكة العربية السعودية من الشريعة الاسلامية ، وإن ما امكن التوصل إليه في هذا العهد الزهر عهد خادم الحرمين الشرفين ، ومشكلة انحراف الاحداث هي مشكلة ذات ابعاد بيولوجية ونفسية واجتماعية ترتبط بضعف التنشئة الاجتماعية وسوء التكيف الاجتماعي ، ولا يمكن بحال تناول هذه المشكلة بمعزل عن السياق الاجتماعي الذي يحوي بنية المجتمع ونظمه والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية الجارية فيه .

وعلى هذا الاساس فان مشكلة انحراف الاحداث في المجتمع السعودي رغم كونها – بفضل الله – ضيقة النطاق تعد نتاج تلك المتغيرات التي واكبت النمو الاقتصادي الهائل للمملكة وما نتج عنه من نمو عمراني وحضاري كبير وتطور في الانشطة التجارية والصناعية والزحف السكاني من البادية والريف إلى مراكز النمو الحضرية .

رابعا : مجال رعاية الايتام :

تهدف الإدارة العامة لرعاية الأيتام إلى العمل إلى وضع السياسات العامة لرعاية الأطفال الأيتام ومن في حكمهم والفئات الاجتماعية ذات الظروف الخاصة من مجهولي الأبوين وشمولهم بالرعاية والتربية والإصلاح وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية السمحة بأساليب علمية حديثة من خلال الدور والمؤسسات الإيوائية ، أو متابعة رعايتهم داخل الأسر الحاضنة أو الصديقة ، وتقدم خدماتها عبر ثلاث إدارات فنية متخصصة هي إدارة شؤون الاحتضان ، وإدارة الرعاية الإيوائية ، وإدارة التتبع الاجتماعي .

تعريف الموهوبين :

هم الأطفال الذين يتصفون بالقدرة على أداء متميز في مجال القدرات الإبداعية والفنية والقيادية أو في مجالات دارسيه محددة، إن هؤلاء الأطفال الذين يملكون قدرات وإمكانيات غير عادية تبدو في أدائهم العالي والمتميز والذي يتم تحديدهم من خلال خبراء متخصصين مؤهلين ومتمرسين وممن لا تخدمهم مناهج المدارس العادية وبحاجة إلى برامج متخصصة ليتمكنوا من خدمة أنفسهم ومجتمعهم .

كيف نتعامل مع الطالاب الموهوبين :

لابد أن يجدوا الطلاب الموهوبين الجو المناسب لإظهار موهبتهم والطلاب الموهوبين ليسوا عاديا وإنما لديهم قدرات خاصة يجب أن نتعامل معها بكل دقة ، وان يكون هناك تطوير في دروس التفكير والإبداع ، واستخدام أسلوب المحاكاة وربطها بالواقع والتركيز على العلوم التطبيقية. كما يحتاجون لأنشطة لا توفرها المدرسة في العادة لتنمية هذه القدرات إلى حدودها القصوى. ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصة لا تتوافق لهم بشكل متكامل في برامج الدراسة العادية.

رعاية الموهوبين والاهتمام بهم :

تشير الدراسات إلى أن الاهتمام بالموهوبين أقل كثيرا مقارنة بالفئات غير العادية مثل المعوقين إلى أن 12 % منهم فقط يتلقون تعليما حيث اشار خاصا . وأن هناك اعتراضا كبيرا على إعداد برامج تخص هؤلاء المتفوقين عقليا . ولكن في الآونة

الاخيرة بدأ بالفعل إعداد برامج تربوية معينة . بالرغم من ذلك فإن هناك اختلافا في الأسس الفلسفية للعناية بهم ، حيث يشير (الشخص ، 1411 هـ) إلى أن بعض الدول مثل أوروبا الشرقية تركز على تنمية الطاقة العقلية ، بينما دول أخرى توفر فرصا تربوية متساوية لجميع الطلاب ، وهذا ما يحدث في الولايات المتحدة ، وقد أخذ هذا الجانب عدة طرق تعتمد على الفلسفة المبنية عليه . فهنالك المدارس الخاصة وكذلك البرامج المختلفة .

جهود المملكة في رعاية الموهوبين محليا :

مراحل تطور رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية

المرحلة الأولى :

في عام 1410 – 1416هـ تضافرت الجهود الرسمية ، في كل من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ، ووزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات ، للبدء في برامج بحثي متكامل ، يبدأ بالتعرّف على الطلاب الموهوبين ورعايتهم في المراحل الدراسية المختلفة ، وهكذا ظهر للوجود مشروع بحث وطني باسم (برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم) ، الذي تمخض عنه إعداد وتقنين مقاييس في الذكاء والإبداع ، كما تضمن إعداد برنامجين إثرائيين تجريبيين في العلوم والرياضيات ، كنماذج أولية لبرامج رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية .

المرحلة الثانية : برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم :

تأسس برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم بناءً على محضر الاجتماع المنعقد في 1417/10/29هـ ، برئاسة معالي وزير المعارف ومشاركة وكيل الوزارة ، ونائب رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ، وفريق بحث برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم ؛ وقد تم تبني المشروع والبدء في تطبيقه في المدارس التابعة لوزارة المعارف ، وتوفير كافة الإمكانات البشرية والتقنية اللازمة لتنفيذه وتكليفه فريق عمل برئاسة الأستاذ الدكتور عبد النافع وعضوية فريق البحث ، لتنفيذ البرنامج ، وتقديم تصور مفصل لمعالي وزير المعارف ، وذلك وفقاً لما ورد في القرار

الوزاري رقم 877 تاريخ 1418/5/6هـ . كما تم افتتاح برنامج رعاية الموهوبات والمتفوقات في الرئاسة العامة لتعليم البنات عام 1418هـ وابتداء العمل الفعلياً بالفصل الثاني للعام 1419هـ .

المرحلة الثالثة : إنشاء الإدارة العامة لرعاية الموهوبين :

في سعي للوزارة إلى التوسع في برامج الموهوبين ، برزت الحاجة إلى إيجاد إدارة عامة لرعاية الموهوبين ، تمثل الجهاز التربوي والتعليمي ، الذي يقوم بتنفيذ سياسة المملكة في رعاية الموهوبين ، وتحقيق الأهداف التي ترمي لها وزارة المعارف ، فقد تم إنشاء إدارة عامة تعنى بالإشراف على اكتشاف الموهوبين ورعايتهم ، وذلك بالقرار الوزاري رقم 58054 وتاريخ 1421/3/4هـ .

المرحلة الرابعة : إنشاء إدارة رعاية الموهوبات :

نظراً للتوسع في برامج رعاية الموهوبات ، تم إنشاء إدارة رعاية الموهوبات في تاريخ 1422/2/5هـ وفي تاريخ 1423/3/13هـ تم ربطها بمعالي نائب وزير المعارف لشؤون البنات .

المرحلة الخامسة : توحيد الجهود في رعاية الموهوبين :

حرصاً على توحيد السياسات واستراتيجية العمل في مجال رعاية الموهوبين في المملكة ، صدر قرار معالي وزير المعارف رقم 373373 تاريخ 1423/12/4هـ والقاضي بتكليف الإدارة العامة لرعاية الموهوبين بمهامها الموكلة إليها لقطاعي (البنين والبنات) على حد سواء .

البرامج المقدمة في واقع وزارة التربية والتعليم :

1. برنامج التعرف على الموهوبين :

برنامج سنوي مستمر يشتمل: الترشيح والتعرف ،والتصنيف للطلبة الموهوبين ،والتقويم والمتابعة من خلال استخدام اختبارات ومقاييس الذكاء والإبداع والقدرات

الخاصة ، تم إعدادها وتقنينها على البيئة السعودية وذلك بهدف اختيار الطلاب وترشيحهم لبرامج الرعاية .

2. البرنامج المسائي الإثرائي :

برنامج إثرائي نوعي ، يعقد في مراكز رعاية الموهوبين أو المدارس ذات الإمكانات المناسبة في الفترات المسائية للطلبة المرشحين .

3. برامج الخميس الإبداعية :

برامج علمية مهاريه تركز على مساعدة الطلبة على اكتساب بعض مهارات التفكير العقلية والعلمية والتفكيرية والإبداعية .

4. ملتقيات الموهوبين الصيفية :

برامج إثرائية متخصصة ، تستقطب طلاباً متميزين خلال الإجازة الصيفية ، ويقوم عليها ثلة من أصحاب الخبرة والتخصص في مجال الموهبة والعلوم الأكاديمية .

5. برنامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام :

تأهيل مجموعة من معلمي ومعلمات التعليم العام للعمل متفرغين فيم جال رعاية الموهوبين في مدارس التعليم العام ، تناط بهم مسؤوليات التعرف على الطلبة الموهوبين ثم تقديم برامج الرعاية المناسبة لهم .

نماذج لرعاية الموهوبين عالميا :

1. برنامج التعلم المستقل (بتس) :

يهدف هذا البرنامج إلى تلبية حاجات الطلبة الموهوبين : المعرفية ، والانفعالية ، والاجتماعية . وعد (بتس) أن المتعلم المستقل هو القادر على حل المشكلات ، وتطوير أفكار جديدة من خلال استخدامه لكل من التفكير التقاربي والتباعدي .

2. برنامج نظام بنية الذكاء (مبكر) :

يعتمد هذا البرنامج في تطبيقه على نظرية الذكاء الإنساني لـ (حيلفورد) الذي عرف بنموذج (بنية الذكاء) ويقدم هذا البرنامج عرضا شاملا للذكاء الإنساني من خلال وصفه للأبعاد المختلفة للذكاء التي تؤثر على السلوك الإنساني .

3. برنامج سمبي (SMPY) للنابغين في الرياضيات :

هو برنامج تسريعي لتنمية القدرات المتقدمة في مادة الرياضيات في مرحلة مبكرة من العمر، وقد ركز الباحثان(ستانلي وبمبو) خلاله على التسريع الجزئي في المادة الواحدة، عن طريق إخضاع الطالب لبرنامج متخصص، بهدف الوصول إلى إنتاجية أعلى في مجال الرياضيات.

واخيرا..

رأيي في الموضوع :

مازالت كثير من الدول العربية مقصرة في برامج رعاية الموهوبين وخاصة في الكشف عنها وتنميتها وأكبر دليل على ذلك هو تسيب الموهوبين وهجرتهم الى دول غربية متقدمة للكشف عن مواهبهم وتقديم براءات الاختراع فالموهوب لدينا يصطدم بالإجراءات الروتينية وطولها لحين تسجيل اختراعه بل يفتقد الدعم المادي والفني ويجده في الدول المتقدمة والتي ترعى موهبته وتقدم له كافة طرق الدعم بمشاركة القطاع الخاص كما أننا لا نجد المراكز التي تدعم كافة الموهوبين وأضرب مثلا على ذلك وجود موهوبين بالرسم وقيادة السيارات فرّغوا مواهبهم على الجدران وفي الطرقات وقد يعرضون انفسهم وغيرهم للخطر.

اما من ناحية مؤسسات رعاية الموهوبين حاليا فيحتاج بعضها الى عدة آليات تكمن فيما يلي:

1- البدء من المدرسة مشاركة مع الاسرة في وضع فصول او مدارس خاصة بالموهوبين وتنمي الاسرة والمدرسة هذه الموهبة التي يتميز بها النشء

2-التركيز على الدورات الخارجية والمحلية وورش العمل وانخراط الموهوب مع المؤسسات العلمية التي تتوافق مع نوع الموهبة.
3-وضع خطط علمية متصاعدة لزيادة المخيّلة العلمية لدى الموهوب لتطويرها وتنميتها.
4-اشراك القطاع الخاص في بناء مراكز للموهوبين ومنها سيجنون فائدة التعرف على الموهوب والأخذ بيه لزيادة حصيلته العلمية والابداعية ومن ثم التحاقه بالجهة الراعية للمؤسسة .
5-وضع قاعدة بيانات للموهوبين على مختلف المجالات لحين انعقاد ورشة عمل يتم دعوتهم للمشاركة وفيها يتم تبادل الخبرات والافكار.

المراجع :

1. الموهوبون آفاق الرعاية والتأهيل د . محمد عبد المحسن التويجري و د. عبد المجيد منصور مكتبة العبيكان الطبعة الأولى 1421هـ .
2. الفكرة التربوي في رعاية الموهوبين د. لطفي بركات أحمد الطبعة الثانية 1403هـ مكتبة تهامة .
3. برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم د. عبد النافع آل شارع ، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية 1419 هـ .
4. الرعاية الاجتماعية لكبار السن : د. محمد سيد فهمي.